



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



International
Labour
Organization



Republic of Lebanon
Ministry of Labor



دليل حول عمل الأطفال في الزراعة

مذكرة مفاهيم وجدول أعمال لحدث إصدار الدليل

فندق الموفنبيك - بيروت، ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧

معلومات عامة

يعمل نحو ٦٠ في المائة من الأطفال العاملين في العالم ممن تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ عاماً في قطاع الزراعة، بما في ذلك الفلاحة والثروة الحيوانية والغابات وصيد الأسماك وتربية الأحياء المائية. أي أن ٩٨ مليون ولد و بنت في العالم تقريباً يعملون في الزراعة.

تشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن عدد الأطفال العاملين في المنطقة العربية يصل إلى ١٣,٤ مليون طفل أي ١٥ بالمئة من إجمالي عدد الأطفال في المنطقة. وتقول المنظمة إن العدد الحقيقي قد يكون أكبر من ذلك بكثير لأن معظم حالات عمل الأطفال تحدث في القطاع غير المنظم حيث يصعب التقييم.

المتضرر الأكبر من هذه الظاهرة هم الأطفال، الفئة الأضعف في المجتمع. ومن أكثر الآثار خطورة ومدعاة للقلق تزايد استغلال الأطفال العاملين. فقد ازداد عدد الأطفال العاملين في أسوأ أشكال عمل الأطفال كالأعمال الخطرة واستعباد المدين في الزراعة وقطاعات أخرى كذلك. كما يزداد عدد الأطفال الذين ينخرطون بصورة مباشرة وغير مباشرة في الصراعات المسلحة وأعمال العنف.

وفي بلدان عربية كلبنان، يحدث عمل الأطفال في الزراعة غالباً في سياق الزراعة الأسرية، حيث لا يعتبر أصحاب العمل والأسر عادة أن المشاركة في بعض الأنشطة الزراعية تندرج تحت "عمالة الأطفال". لكن ظروف عمل الأطفال لا تلي في معظم الأحيان معايير العمل الوطنية أو الدولية ومنها معيار الحد الأدنى لسن الاستخدام. وبالتالي فمن المهم التمييز بين نوع المشاركة المقبولة (التي تتسم بواجبات خفيفة)، والمشاركة التي تتعارض، وفقاً للتعريف الدولية، مع التعليم الإلزامي وتضر بنمو الطفل صحياً ونفسياً.



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



International
Labour
Organization



Republic of Lebanon
Ministry of Labor



هناك تحديات كبيرة جداً تواجه رصد قضايا عمل الأطفال في قطاع الزراعة. وعلى الصعيد الإقليمي، أسهمت أزمة اللاجئين السوريين منذ عام ٢٠١١ في تفاقم عدد الأطفال العاملين في أسوأ أشكال عمل الأطفال في القطاع الزراعي في معظم البلدان المجاورة. وقد أثر هذا الاتجاه بشكل خاص على الأطفال دون ١١ عاماً، وبوجه التحديد على الأطفال العاملين في ظروف قاسية في الحقول. وقد تزايد استغلال هؤلاء الأطفال في ظل غياب أو ضعف التدابير الحكومية.

تتعاون منظمة العمل الدولية مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في إطار الشراكة الدولية بشأن عمل الأطفال في الزراعة. وفي لبنان، تعاونت منظمة العمل الدولية من خلال مكتبها الإقليمي للدول العربية مع منظمة الأغذية والزراعة من خلال مبادراتها الإقليمية بشأن الزراعة الأسرية الصغيرة منذ عام ٢٠١٥ لدعم الوزارات المعنية كوزارة العمل ووزارة الزراعة في تنفيذ خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان من خلال إجراء دراسات، وإطلاق حملات توعية، وتوفير التدريب على السلامة والصحة المهنية في مجال الزراعة. وكجزء من هذا الجهد، تم إعداد دليل عملي حول عمل الأطفال في الزراعة (باللغتين الانكليزية والعربية) لسد النقص الموجود في المواد الإعلامية والتثقيفية ذات الصلة بالموضوع. وتم اختيار محتويات الدليل "عمل الأطفال في الزراعة في لبنان: دليل للممارسين" على أساس المادة الإرشادية في مجموعة أدوات منظمة العمل الدولية بعنوان "التصدي لعمل الأطفال الخطر في الزراعة: دليل بشأن السياسات والممارسات" (٢٠٠٦).

وسيكون الدليل الجديد أداة هامة للممارسين في لبنان والمنطقة. ويستهدف الدليل أيضاً بلدان المنطقة التي تشهد ظاهرة عمل الأطفال في الزراعة.

الهدف والنطاق

تعتبر الزراعة واحدة من أخطر ثلاثة قطاعات على صعيد السلامة المهنية إلى جانب قطاعي التعدين والبناء. وبالنسبة للأطفال، ينطوي العمل الزراعي على أنشطة وظروف تعتبر "خطرة" بسبب تكرار الأثار الضارة (أو حتى المميتة) المترتبة على هذا العمل. ومع ذلك، يبدأ كثير من الأطفال العمل الزراعي في سن مبكرة جداً، وأحياناً بعمر ٥ سنوات، مما يزيد من مدة ودرجة تعرضهم لمخاطر هذا العمل خلال فترة حياتهم.

هناك مجموعة معقدة من العوامل التي قد تنج بالأطفال في دوامة عمل الأطفال وتُفاقم مخاطره، نذكر منها: (١) ضعف الأطر القانونية وضعف تطبيقها، (٢) أداء أسواق العمل، (٣) أداء نظم الإنتاج الزراعي (٤) ضعف الوصول إلى نظم الحماية الاجتماعية أو عدم وجودها في الأصل، (٤) عدم كفاية نظم التعليم للأطفال في المناطق الريفية ولللاجئين، (٦)



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



International
Labour
Organization



Republic of Lebanon
Ministry of Labor



الصراعات والهجرة. إن عمل الأطفال يعيق إمكانية حصولهم على فرص عمل قابلة للاستمرار عندما يصبحون شباباً بالغين، وهو في الوقت نفسه أحد أعراض الزراعة غير المستدامة وبشكل عبئاً على التنمية الريفية.

تم إعداد الدليل بأسلوب شامل ومفصل جداً لتزويد الناشطين ضد عمل الأطفال في الزراعة بالمعلومات والأدوات ذات الصلة. يتألف الدليل من خمسة فصول، فضلاً عن قرص CD يحوي عروض باوربوينت ليستخدمها الممارسون والمدربون في مجال مكافحة عمل الأطفال. وفيما يلي عرض موجز لمحتويات الدليل:

الفصل الأول عمل الأطفال في الزراعة

يقدم هذا الفصل لمفهوم عمل الأطفال في الزراعة، ويوضح ثلاثة معايير لتحديد ما إذا كانت أنشطة أو مهام العمل التي يشارك فيها الطفل تندرج ضمن "عمل الأطفال" وهي: (١) عمر الطفل، (٢) طبيعة وظروف العمل، (٣) الأثر على التعليم الإلزامي. ويتم هذا التحديد بالرجوع إلى الأطر الدولية والتشريعات الوطنية المتعلقة بعمل الأطفال في لبنان. كما يوضح الدليل خصائص وأسباب عمل الأطفال في القطاع الزراعي.

الفصل الثاني عمل الأطفال في المهام الخطرة في الزراعة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح تعريف العمل الخطر الذي ورد في الفصل الأول. ويتناول مختلف جوانب العمل الخطر من خلال عرض النتائج العامة للأعمال الخطرة، وشرح الفرق بين الأخطار والمخاطر، وتحديد الأخطار المهنية الشائعة في الزراعة، ووصف كيفية تعرض الأطفال لهذه الأخطار، وعرض وشرح أهمية توفير السلامة والصحة المهنية للعمال اليافعين (١٤-١٧ عاماً) والعمال البالغين (فوق ١٨ سنة) في الزراعة.

الفصل الثالث الضرر في عمل الأطفال: الضعف والتعرض والآثار الضارة

يركز هذا الفصل على القضايا التي تؤثر على صحة وعافية الأطفال العاملين في القطاع الزراعي. ويصف لماذا وكيف يكون الأطفال أكثر تعرضاً من البالغين للآثار الضارة للأخطار الزراعية. ثم يعرض الأشكال المختلفة للتعرض لهذه الأخطار. ويختتم بشرح آثار التعرض - البدنية والنفسية الاجتماعية، قصيرة وطويلة المدى والمباشرة وغير المباشرة.

الفصل الرابع القضاء على عمل الأطفال في الزراعة

يقدم الجزء الأول من هذا الفصل (٤-أ) شرحاً لأهمية القضاء على عمل الأطفال في الزراعة، ومقدمة إلى النهج الأساسية الثلاثة التي تعتمد عليها منظمة العمل الدولية للقضاء على عمل الأطفال وهي: منع عمل الأطفال وإخراج الأطفال منه



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



International
Labour
Organization



Republic of Lebanon
Ministry of Labor



وحمايتهم. يلي ذلك تحديد مجالات العمل الرئيسية الأربعة للقضاء على عمل الأطفال من خلال تدابير الحماية: (١) تطبيق القوانين، (٢) تحسين السلامة والصحة المهنية في المزارع، (٣) تطبيق إجراءات على مستوى السياسات للحد من التعرض للأخطار، (٤) بناء القدرات في مجال السلامة والصحة المهنية وعمل الأطفال.

ويقدم الجزء الثاني من الفصل (٤-ب) إطاراً عاماً لتحسين السلامة والصحة المهنية في المزارع، ويسلط الضوء على أدوار مختلف الأطراف المعنية من واضعي السياسات والموظفين الوزاريين إلى مديري المزارع والعمال الزراعيين. كما يعرض أساليب وأدوات لتقييم وإدارة المخاطر.

ويختتم الفصل بنظرة عامة على تطبيق تدابير السلامة الشخصية للعمال الزراعيين.

الفصل الخامس تمارين عملية في الميدان

يقترح هذا الفصل عدداً من التمارين العملية كتمرين رسم مخطط الجسم وهو تمرين تدريبي نموذجي لتصوير الآثار الضارة الناجمة عن المهام الزراعية الاعتيادية، وتمرين تقييم المخاطر وهو أداة تقليدية لتعزيز الصحة والسلامة في بيئات العمل الزراعي.

المشاركون في حدث إصدار الدليل

تنظم منظمة العمل الدولية بالتعاون مع الفاو حدث إصدار الدليل في بيروت. ويشارك في الحدث أساساً شركاء وأطراف معنية في بيروت كوزارة العمل، ووزارة الزراعة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، والمجلس الأعلى للطفولة، واليونيسيف، والجامعة الأمريكية في بيروت، وناشطون في حماية الطفل، وشركاء في التنمية وجهات مانحة. ويتولى المشاركون بعد ذلك مسؤولية نشر الدليل واستخدامه كل في إطار اختصاصه وصلاحياته.

اللغة

الانكليزية/العربية



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



International
Labour
Organization



Republic of Lebanon
Ministry of Labor



الجدول: حدث إصدار الدليل " دليل حول عمل الأطفال في الزراعة"

الموعد	الجلسة
٩:٣٠ - ٩:٠٠	التسجيل
١٠:٠٠ - ٠٩:٣٠	كلمات الترحيب موريس سعادة - ممثل منظمة الأغذية والزراعة في لبنان ألفريدو إمبيغليا - المدير التنفيذي لمبادرة الفاو الإقليمية للزراعة الأسرية الصغيرة فرانك هاغمان - نائب المدير الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية ومدير البرنامج الوطني للعمل اللائق ILO ROAS
١٠:٣٠ - ١٠:٠٠	استراحة
١٠:٤٥ - ١٠:٣٠	نزهة شليطة - رئيسة وحدة مكافحة عمل الأطفال في لبنان ومستشارة وزير العمل تهيئة الوضع: إطار قانوني وطني لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان
١١:٠٠ - ١٠:٤٥	حياة عسيران - مستشارة عمل الأطفال في منظمة العمل الدولية، ILO ROAS
١١:١٥ - ١١:٠٠	فاتن عضاضة - المنسقة الوطنية للحماية الاجتماعية وعمل الأطفال في الزراعة
١٢:٣٠ - ١١:١٥	عرض تقديمي للدليل، رنا البرازي طيارة - أستاذة في كلية العلوم الصحية، الجامعة الأميركية في بيروت
١٣:٠٠ - ١٢:٣٠	جلسة/مناقشة أسئلة وأجوبة
١٤:٠٠ - ١٣:٠٠	استراحة غداء



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



International
Labour
Organization



Republic of Lebanon
Ministry of Labor



مكان انعقاد الحدث

فندق الموفنيك - بيروت، لبنان

للاتصال - الفاو

ألفريدو إمبيليا

Alfredo.impiglia@fao.org

المدير التنفيذي لمبادرة الفاو الإقليمية للزراعة الأسرية الصغيرة

فاتن عضاضة

faten.adada@fao.org

المنسقة الوطنية للحماية الاجتماعية وعمل الأطفال في الزراعة

هاتف: +961 (5) 924005/6/7 مقسم: ١٠٩

جوال: +961 3 714380

أرياني جينثون

ariane.genthon@fao.org

خبير عمل الأطفال

البرنامج الإحصائي الأوروبي EPS Rome

للاتصال - منظمة العمل الدولية

حياة عسييران

ohayat@hotmail.com

المكتب الإقليمي للدول العربية

ربيعة جلول

jalloul@ilo.org

المكتب الإقليمي للدول العربية